

# شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس الواحد و الأربعون

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام وعلى اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا وللحاضرين - [00:00:00](#)

والمستمعين. قال الناظم وفقه الله تعالى في الفية التوحيد ثم الحساب وذاك حق واقع اما نقاش او حساب العرظة فالعرض اخره النجاة بامرہ اما النقاش فمؤذن بعقوبتي وحساب كفار الملا تقريرهم بالفضل لا وزنا لاي جميلة. والاي في نفي السؤال - [00:00:20](#)

اما لمن بلغوا فضيع جريمتي. او انها يعني بها استعتابهم او انها تحكي اختلاف الحالة. نعم لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. لا نزال - [00:00:46](#)

الابيات المتعلقة بشيء من قضايا اليوم الاخر وهو قضية الحساب وقد اجمع العلماء رحمهم الله تعالى على ثبوت الحساب يوم القيامة وان كلا سيحاسب على عمله وما قدمه في هذه الدنيا - [00:01:06](#)

فالقضية فهذه القضية مجمع عليها بين اهل العلم ومن خالف فيها فانه يعتبر كافرا خادعا رفقة الاسلام من عنقه بالكلية وقد دلت الايات والسنن المتواترات على ثبوت هذه القضية. نسال الله ان يعيننا واياكم عليها. فمن ذلك قول الله عز - [00:01:23](#)

وجل ان الينا اياهم ثمان علينا حسابهم. ومنها قول الله عز وجل افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك حقك من هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل - [00:01:44](#)

ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. وقال الله عز وجل في المكذبين للرسول اولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد. وقال الله عز وجل في اثبات هذه القضية مقسما عليها مقسما عليها. فوربك - [00:02:04](#)

لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون. وقال الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون. ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون. ويقول الله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرض - [00:02:24](#)

هذا هو الحساب تعرضون لا تخفى منكم خافية. وقال الله عز وجل وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة وقال الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا - [00:02:44](#)

ويقول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الى اخر الايات والايات في هذه القضية كثيرة كبيرة جدا ثم انتقل الناظم بعد ذلك الى ثم انتقل الناظم بعد ذلك الى بيان مسألة مهمة. وهي ان الحساب الذي اثبتته الادلة - [00:03:04](#)

لا ينقسم الى قسمين. الحساب الذي سيكون على العباد يوم القيامة ينقسم الى قسمين. قال فيه الناظم نقاش او حساب العرضة. فاذا هما نوعان حساب عرض وحساب نقاش. حساب عرض - [00:03:24](#)

وحساب نقاش. ويدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من حوسب عذب فاشكل ذلك الحديث على عائشة رضي الله تعالى عنها. فقالت يا رسول الله كيف والله عز وجل يقول فسوف يحاسب - [00:03:44](#)

حسابا يسيرا. فكيف تقول من حوسب عذب والله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا. فاما النبي صلى الله عليه وسلم معا هذا الاشكال اللثام. فقال انما ذلك العرض. يعني ان الحساب المذكور في قول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا - [00:04:04](#)

كما هو حساب العرض ولكن من نوقش الحساب يهلك. فافاد هذا الحديث ان الحساب ينقسم الى قسمين الى حساب عرض والى حساب نقاش ثم اعلما ان نهاية حساب العرض السلامة والنجاة. واما حساب النقاش فان - [00:04:24](#)

ايبته الهلاك. ولذلك يقول فالعرض اخره النجاة بامرہ. اما النقاش فمؤذن بعقوبة فمن حاسبه الله عز وجل يوم القيامة حساب عرض

فان نهايته الى المغفرة والنجاة. واما من حاسبه الله يوم القيامة - [00:04:44](#)

حساب نقاش فانه مؤذن بالعقوبة والهلاك. فان قلت وما حقيقة حساب العرض؟ فاقول حساب العرض هو ذكر النعم على العبد من غير مطالبته بنتائجها. هو ان يعرض الله نعمته على عبده - [00:05:04](#)

من غير مطالبة العبد بنتائجها. وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه. فيقرره بذنوبه. تعرف ذنب كذا؟ تذكر ذنب كذا؟ فيقول نعم نعم - [00:05:24](#)

فقال اني سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك الان ثم تطوى صحيفة حسناته. فاذا حساب العرظ نهايته المغفرة ونهايته الستر ونهايته النجاة. لانه ليس فيه مطالبة بنتائج النعم. ولذلك فصاحبه - [00:05:44](#)

يسلم في اخر امره. واما حساب النقاش فهو حساب المطالبة بنتائج النعم. انعمت عليك فماذا فعلت انعمت عليك بكذا فماذا فعلت؟ كما قال الله عز وجل اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا فاليوم آآ واستمتعتم بها فاليوم - [00:06:04](#)

يجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون. ولذلك يقول الله عز وجل يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث رواه الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان العبد الكافر - [00:06:24](#)

يلقى الله فيقول له الله يا فلان اي يا فلان الم اكرمك؟ الم اسودك؟ الم ازوجك؟ الم اسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول العبد بلى. فيقول اظننت انك ملاقي - [00:06:44](#)

فيقول العبد نعم. فيقول فاني انساك اليوم كما كما نسيتني. فاذا هو مطالبة بنتائج مطالبة بنتائج النعم. فكل من حاسبه الله حساب عرظ فنهايته الى النجاة. واما من حاسبه الله عز وجل حساب نقاش فانه - [00:07:04](#)

قاض عليه بالهلاك قاض عليه بالهلاك. نسأل الله ان يدخلنا واياكم الجنة بلا حساب ولا سابق عذاب. ثم انتقل بعد ذلك الى مسألة مهمة وهي كيف نجمع بين آيات ظاهرها التعارض - [00:07:24](#)

كيف نجمع بين آيات ظاهرها؟ التعارف. وهي قوله والاي في نفي السؤال مرادها اما لمن بلغوا فضيع جريمتي او انها يعني بها استعتابهم او انها تحكي اختلاف الحالة. عندنا في نصوص - [00:07:44](#)

بالله عز وجل آيات ظاهرها شيء في ظاهرها شيء من التعارض. وهو التعارض النسبي العربي كما بينت لكم في الدروس الماضية آيات تنفي السؤال وآيات تثبت السؤال يوم القيامة. فهناك آيات تنفي سؤال الكفار. وهناك آيات تثبت ان الناس سيسألون - [00:08:04](#)

فمن ذلك قول الله عز وجل فوربك لنسألنهم اجمعين فهذه اية تثبت السؤال. لكن عندنا آيات اخرى تقول فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. وقال الله عز وجل ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون - [00:08:24](#)

فكيف آيات تثبت السؤال يوم القيامة وآيات تنفيه؟ جمع لك الناظم في هذا البيت اجوبة ثلاثة ذكر الناظم في هذا البيت اجوبة ثلاثة. الجواب الاول قال اما لمن بلغوا فضيع جريمتي. يعني - [00:08:44](#)

ان الآيات التي تنفي السؤال لا تنفيه عن كل احد وانما تنفيه عن من بلغ في الكفر والاجرام حده. كابليس فان ابليس لا يسأل يوم القيامة لانه بلغ في الاجرام والكفر منتهاه. وكفيعه من طغاة الدنيا الذين بلغوا في الاجرام منتهاه ومبلغه ونهايته. فان هؤلاء هم الذين نحمل عليهم الآيات التي تنفي السؤال. ولذلك تأمل معي قول الله عز وجل ولا يسأل عن ذنوبهم - [00:09:24](#)

مجرمون الذين بلغوا في الاجرام نهايته وفي الكفر حده وغايته. هذا هو ولذا واسمع الى قول الله عز وجل فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان فباي الاء ربكما تكذبان - [00:09:44](#)

يعرف المجرمون فاذا دائما الآيات التي فيها نفي للسؤال يعقبها الله عز وجل بذكر اهل الاجرام. فاذا نحملها على من بلغ في الاجرام مين؟ منتهاه. ثم قال في الجواب الثاني قال او انها يعني بها استعتابهم. يعني ان الآيات التي - [00:10:04](#)

في السؤال انما تنفي سؤال الاستعتاب. انما تنفي سؤال الاستعتاب والآيات التي تثبت سؤال انما تثبت سؤال التوبيخ والتفريع. لنسألنهم اجمعين اي لنوبخنهم بهذا السؤال ولنقرعنهم انهم بهذا السؤال لا يسأل عن ذنوبهم المجرمون اي سؤال استعداد لان

الاستعتاب انما يكون فيما بين المتحابين غالبا - [00:10:24](#)

اليس كذلك؟ ولكن الكفار لا يدخلون في شئ من محبة الله في الدنيا ولا في الآخرة. فلا يسألهم الله عز وجل سؤال من يستلطفهم او سؤال من يستعتبهم لان سؤال الاستعتاب فيه من اللطف واللين والمودة ما فيه - [00:10:54](#)

واما سؤالهم يوم القيامة فسيكون سؤال تقريع وسيكون سؤال توبيخ وسيكون سؤال تقرير عم عن نتائج النعم. هذا هو معنى قوله في المنظومة. او انها يعني بها استعتابهم. فاذا نحمل الايات التي - [00:11:14](#)

لتنفي السؤال على نفي سؤال الاستعتاب. ونحمل الايات التي تثبت السؤال تثبت السؤال على اثبات سؤال التوبيخ والتقريع. ثم اعطاك جوابا ثالثا وهي في قوله او انها تحكي اختلاف الحالة. يعني - [00:11:34](#)

معنى ان يوم القيامة مقداره خمسون الف سنة واحوال الكفار تختلف فيه. ففي بعض اجزاء هذا اليوم يسألون وفي بعض في اجزائه الاخرى لا يسألون. فاحوال الكفار تختلف فيه. ففي بعض احوال هذا اليوم يسألون وفي بعض احواله. وفي بعض احوال - [00:11:54](#)

لا يسألون. من يعيد لي هذه الاجوبة الثلاثة نعم مم هذا الجواب الاول. ماشي مم ماشي طيب ما الفرق بين سؤال الاستعتاب وسؤال ماشي ماشي ماشي طيب والثالث ماشي - [00:12:14](#)

اي نعم هذا ما يتعلق بمسائل الحساب ثم تكلم عن مسألة اخيرة وهي هل الكفار يحاسبون او لا يحاسبون؟ هل الكفار يحاسبون او لا يحاسبون. الجواب فيه خلاف بين اهل السنة رحمهم الله تعالى انتبه انتبه. فيه خلاف بين - [00:12:58](#)

اهل السنة ولكنه خلاف اللفظي. فمن اهل السنة ان من قال لا يحاسبون. ومن اهل السنة من قال يحاسبون. ولكن اعلموا ان الخلاف بينهم لفظي اذ الحساب الذي ينفيه هؤلاء ليس هو الحساب الذي يثبته هؤلاء - [00:13:18](#)

وبيان ذلك ان نقول ان كان المقصود بحساب الكفار معرفة دركاتهم في النار فهم يحاسبون على ذلك. نعم. فكما ان اهل الايمان يحاسبون لمعرفة درجاتهم في الجنة فتفاوت درجاتهم بتفاوت حسابهم واعمالهم فكذلك الكفار يوم القيامة - [00:13:37](#)

تعرف دركاتهم في النار على حسب حسابهم. ذلك لان الكفر يتفاوت الناس فيه. فمنهم من كفر في مسألة لا توجب ان يدخل في حد الاجرام المطلق. ومنهم من ومنهم من قد بلغ في الكفر او بلغ في الكفر حده - [00:13:57](#)

هو منتهاه فمن عدل الله عز وجل انه يحاسب الكفار يوم القيامة حساب من؟ ها؟ حساب لمعرفة الدرجات ولذلك قال الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وقال الله عز وجل في ال فرعون ادخلوا ال فرعون - [00:14:17](#)

العذاب. اذا هناك من الكفار من لا يدخل اشد العذاب. وفي قصة ابي طالب يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم عليه نعلان من نار يفوغ منها دماغه وانه ليرى انه اشد اهل النار عذابا. فاذا كيف تعرف دركات الكفار يوم - [00:14:37](#)

في جهنم ذلك بحسابهم. اذا ثبت حسابا للكفار لمعرفة دركاتهم في النار. واما الحساب المنفي فهو حساب الموازنة بين الحسنات والسيئات. فالكفار لا يقام لهم حساب الموازنة. لا يقام لهم حساب الموازنة - [00:14:57](#)

بين الحسنات والسيئات. فان قلت ولماذا؟ اقول لانه لا حسنات لا حسنات لهم يوم القيامة. فجميع ما فعلوه من من الطيبات او من الاعمال الصالحة فان الله يجعلها هباء منثورا اذ لا يقبل الله شيئا من الاعمال الا اذا كان مبنيا على ساق التوحيد الصحيح والايمان -

[00:15:17](#)

خالص ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح ان الله لا يظلم مؤمنا حسنا. يجزى بها في الدنيا ويعطى بها في الآخرة. هذا المؤمن. فحسنت المؤمن يراها في - [00:15:37](#)

يرى اثارها في الدنيا ويجزى بها يوم القيامة. واما الكافر فانه يطعم بحسنت ما عمل بها في حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها. فاذا صحيفة الكفار لا حسنات فيها. فكيف يقام لهم ميزان المعادلة او - [00:15:55](#)

وازن بين الحسنات والسيئات. ويقول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فاذا قيل لك هل الكفار يحاسبون يوم القيامة؟ فقل يحاسبون محاسبة من تعرف دركاته في في جهنم ولا - [00:16:15](#)

حساب الموازنة بين الحسنات والسيئات والله اعلم نعم ثم انتقل بعد ذلك الى قضية من قضايا اليوم الاخر اخرى. نعم. احسن الله

اليكم قال وفقه الله تعالى والحوض حق طوله مع عرضه شهر واحيانا يقاس ببلدة هو من خطاب القوم بالامر الذي عهدوه في بلد بقدر - [00:16:35](#)

بمسافة ولكلهم حوض ولكن حوضنا لا شك افضلها بنص ادلة من تابعوه هم الذين سيشرّبوا من هو يحرم منه اهل البدعة احلى من العسل الذي هو شهدنا وبياضه اصفى من اللبنة كيزانه ليست تضيق - [00:17:03](#)

بوارد كنجوم افلاك السماء في الكترة من يشربن هديت منه فلا ضمي سيصيبه من بعد تلك الشربة نعم. هذه قضية عظيمة قد وقع عليها الاجماع من اهل الاسلام. وهي الحوض الذي سيكون في العرصات يوم القيامة - [00:17:23](#)

وفي هذا الحوض جمل من المسائل. المسألة الاولى ما عقيدة اهل السنة والجماعة فيه؟ الجواب يؤمن اهل السنة والجماعة بان هناك في العرصات سيكون حوضا عظيما. للنبي صلى الله عليه وسلم سيشرّب - [00:17:42](#)

ومنه المقتفون لسنته والمتبعون لاثاره. ممن لم يغير في شريعته ولم يبدل في سنته المسألة الثانية ما الادلة على اثباته؟ الجواب لقد دلت الادلة الكثيرة على اثباته من السنة فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انا قدر حوض كما بين ايلة وصنعاء من اليمن -

[00:18:02](#)

وان فيه من الباريق بعدد نجوم السماء. ومن ذلك ايضا حديث انس في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي ناس من اصحابي الحوض اذا عرفتهم اختلجوا دوني. فاقول اصحابي - [00:18:32](#)

فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك. ومن ذلك ايضا حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في الصحيح. يقول النبي صلى الله عليه وسلم امامكم حوض كما بين جرباء واذرح. وفي لفظ لمسلم فيه اباريق. فيه اباريق كنجوم السماء من - [00:18:52](#)

ولده فشرّب منه لا يظمأ بعده ابدًا. ومن ذلك ايضا حديث جندب رضي الله تعالى عنه كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه قال وانا فرطكم على الحوض. ومن ذلك ايضا حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:12](#)

اني فرط لكم واني شهيد عليكم. واني والله لانظر الى حوضي الان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابي هريرة ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ومنبري على حوضي - [00:19:32](#)

المسألة الثالثة لقد ذكر لنا الناظم شيئا من صفات هذا الحوض لقد ذكر لنا الناظم شيئا من صفات هذا الحوض. فمن ما ذكر انه حوض طويل. وعريض. وان طوله كعرضه تماما. فطوله مسيرة شهر - [00:19:52](#)

ارضه مسيرة شهر وما ورد في بعض الاحاديث من اختلاف تحديد طوله بالامكنة فان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه الله عز وجل كمالا في التوظيف. فاذا سأله اهل اليمن اعطاهم مسافة مقدرة بالبلاد التي يعرفونها في بلادهم. واذا سأل - [00:20:12](#)

مثلا اهل الشمال او اهل الشام اعطاهم مثلا على طوله وعرضه بالبلاد التي يعرفونها فمثلا قوله بين صنعاء وحضرموت هذه اجابة لمن يعرف هذه الامكنة واما قوله كما بين جرداء واذرح - [00:20:32](#)

هما مدينتان من الشام. فاذا اعطى النبي صلى الله عليه وسلم مقدار الحوض وطوله. بالبلاد التي يفقهها السائل او يعلم او يعلم المسافة بينها فاذا هذا من باب اختلاف التنوع او اختلاف التضاد من باب اختلاف التنوع. فاذا هذا من باب اختلاف الاحوال -

[00:20:52](#)

المسمى عند اهل العلم باختلاف التنوع. ومن صفاته العظيمة ان من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدًا. ينقطع ظمأ الاكباد بشرية بالشرب من الحوض. فان قلت اوليس اهل الجنة بعد دخول الجنة يشربون؟ فالجواب نعم. ولكن ليس - [00:21:12](#)

ظمأ وانما شرب كمال لذة وحبور واستمتاع. فاهل الجنة لا يصيبهم ظمأ. لان الظمأ قد انقطع بشرتهم من حوض النبي صلى الله عليه وسلم وانما شربهم بعد ذلك شرب استمتاع واستلذاذ فقط. نسأل الله الكريم من فضله. ومن صفاته ايضا ان - [00:21:32](#)

اشد بياضا من اللبن وهو وهو المقصود بقول الناظم وبياضه اصفى من اللبنة يعني ان بياضه اشد من بياض اللبن وحلاوته احلى من العسل. وهذه اشياء نعلم معانيها ولكن لا نعلم ما اخفي لنا من قرّة - [00:21:52](#)

اعين باعتبار كفيافته. ومن صفاته ان الناس لا يزدحمون على انيته يوم القيامة. فان الله سيجعل عليه انية وباريق كثيرة لا يحصيها

العد. فهي في كثرتها كعدد نجوم السماء وان هذه الاباريق والانية من الذهب والفضة - [00:22:12](#)

كل سيشرب في انيته المخصصة له على حسب اعماله ورتبته عند الله عز وجل كما ثبت ذلك في صحيح الامام مسلم رحمه الله ومن ذلك ايضا ان الشرب منه موقوف على اهل الاتباع ويحرم من الشرب منه اهل الابتداع. فلا يستطيع - [00:22:32](#)

البدع الذين احدثوا في شريعة النبي صلى الله عليه وسلم ان يشربوا منه. وانما شربه منه موقوف على اهل الاتباع فقط. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليذا اناس عن من امتي عن الحوض. فاقول اصحابي او قال اصحابي فيقال سحقا انك لا تدري ما احدثوا - [00:22:52](#)

انك لا تدري ما احدثوا بعدك. فان قلت او لا يسعف هذا ما يعتقد الرافضة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من انهم ارتدوا على اعقابهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول لا ابدا ولا طرفة عين - [00:23:12](#)

واياك ان تفهم من قوله اصحابي اصحابي فيقال انهم لا يزالون مرتدين من بعدك انك لا تدري ما احدثوا بعدك اياك ان تفهم على معنى الصحة الخاصة. وانما المقصود به الصحة العامة الذي الذي يدخل فيها كل امته من بعده. فان - [00:23:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تنقسم الى قسمين. الى الصحة الخاصة وهم الذين اجتمعت فيهم الشروط الثلاثة. كل من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الايمان فهؤلاء صحابته بالصحة الخاصة. واما من يأتي بعده فانهم فانهم - [00:23:52](#)

بالمعنى العام وهم اخوانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم للاحقون. وددت انا قد رأينا اخواننا اخواننا. قالوا اولسنا اخوان - [00:24:12](#)

اخوانك يا رسول الله؟ قال بل انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد الحديث بتمامه. فاذا قوله اصحابي اصحابي او اصحابي صحابي انما هو محمول على الصحة العامة لا الصحة الخاصة وهذا هو الجواب الاول. وهناك جواب اخر - [00:24:32](#)

ايضا وهي انه محمول على من ظاهره الصحة وباطنه النفاق محمول على من ظاهره الصحة ولكن في باطنه النفاق. فهذا الحديث في قوله اصحابي او اصحابي ليس محمولا على باطنا وظاهرا. وانما هو محمول على من كانت صحبته في الظاهر دون دون الباطن. فانتبهوا لهذا - [00:24:52](#)

وبهذين الجوابين ينكشف هذا الاشكال الذي لا يزال الرافضة يستدلون به على معتقدتهم الكفري الفاسد من ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد ارتدوا على اعقابهم. ومن صفات هذا الحوض ايضا ان رائحته اطيب من ريح المسك كما في صحيح الامام مسلم - [00:25:20](#)

ومن صفاته ايضا انه يصب فيه ميزابان انه يصب فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والاخر من فضة كما في صحيح الامام مسلم من حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه وارضاه. وهذا هو معنى قول - [00:25:40](#)

لنناظم من تابعوه هم الذين سيشربوا منه ويحرم منه اهل البدعة. فالشرب منه موقوف على اهل اتباع ويحرم منه اهل الابتداع. ثم قال احلى من العسل الذي هو شهدنا وبياضه اصفى من اللبنة. كيزانه - [00:26:00](#)

ليست تضيق بوارد كنجوم افلاك السماء في الكثرة من يشربن هديت منه فلا ظلماً سيصيبه من بعد تلك الشربة وهنا مسائل لابد من بحثها في هذا في هذه المسألة وهي الحوض. هل هو حوض واحد او متعدد - [00:26:20](#)

هل هو حوض واحد او متعدد؟ يعني هل هو حوض نبينا فقط صلى الله عليه وسلم ام ان لكل نبي حوضا؟ فيها خلاف بين اهل السنة والقول الصحيح عندنا ان لكل نبي حوضا. وقد ورد في ذلك اثر عن علي وغيره. ومثله لا يقال - [00:26:40](#)

بالرأي وقد صح هذا الاثر. فله حكم الرفع. فالقول الصحيح ان لكل نبي حوضا ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم هو اكثرها واردا. واصفاها واحلاها واوسعها على الاطلاق فلكل نبي حظ وكل نبي يتباهى انهم اكثر واردا في الحقيقة ان اكثر - [00:27:01](#)

الاحواض ورودا هو حفظ هذا النبي صلى الله عليه وسلم. انتم معي ولا لا؟ ومن المسائل ايضا اختلف العلماء هل الحوض هو الكوثر؟ ام غيره؟ اذا قيل لك هل الحوض هو الكوثر؟ فقل فيه خلاف - [00:27:31](#)

الاحواض ورودا هو حفظ هذا النبي صلى الله عليه وسلم. انتم معي ولا لا؟ ومن المسائل ايضا اختلف العلماء هل الحوض هو الكوثر؟ ام غيره؟ اذا قيل لك هل الحوض هو الكوثر؟ فقل فيه خلاف - [00:27:31](#)

ام غيره؟ اذا قيل لك هل الحوض هو الكوثر؟ فقل فيه خلاف - [00:27:31](#)

بين اهل العلم من اهل السنة. لماذا انبه على ان الخلاف في دائرة اهل السنة لماذا؟ حتى لا نجعلها من مسائل العقيدة في الكبار التي والى وبعادى عليها او يبدع المخالف فيها - [00:27:51](#)

والقول الصحيح عندنا ان الحوض شئ اخر ليس هو الكوثر وانما مادة الحوض وماؤه من الكوثر الدليل على رجحان هذا امران اثري ونظري. اما من الاثر فلان الادلة اثبتت ان الحوض هذا - [00:28:08](#)

انتبه في العرصات وان ثمة من يذاد عنه ويطرد. وان الناس يقدمون اليه ظمأً يحتاجون الى شربة ماء وكل هذا التعب والنصب لا يمكن ان يكون في الجنة. فهذا دليل على ان الحوض خارج اسوار الجنة وخارج ابوابها - [00:28:28](#)

فان اهل الجنة لا يذادون عن عن شئ من نعيمها ولا يصيبهم ظمأً ولا يحتاجون الى شربة من ظمأً الاكباد فالادلة التي وصفت هذا الحوض بهذه الصفات دلت على انه ليس هو الكوثر. واما الكوثر فهو نهر في الجنة - [00:28:48](#)

كما في صحيح الامام البخاري من حديث انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا. قال بينما انا اسير في الجنة انتبهوا. بين انا اسير وفي الجنة اذا بنهر حافته قباب الدر المجوف. قلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي - [00:29:08](#)

اعطاك ربك فاذا هذا دليل على ان هذا النهر في الجنة. واما من النظر فلان العرب تفرق بين الحوض والنهر. فليس الحوض نهرا ولا النهر حوضا. فان من طبيعة ماء الحوض ثبوته واستقراره. فان من - [00:29:28](#)

ماء الحوض ان يكون ثابتا مستقرا لا جاريا. واما النهر فان من طبيعة مائه الجريان. فدل الدليل النظري والدليل الاثري على ان الحوض ليس هو الكوثر وهذا هو القول الصحيح في هذه المسألة ان شاء الله تعالى - [00:29:48](#)